@ 203 @ (^ رحيم (199) فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا ا كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا) * * * * جمعا بين الحكمين . .

وقيل : تقديره : ثم أمركم أن تفيضوا من عرفات . وهذا مثل قوله تعالى : (^ ثم آتينا موسى الكتاب) (وإنما آتاه الكتاب قبل محمد لكن معناه ثم أخبركم أنا آتينا موسى الكتاب) ، كذلك هاهنا ، فيكون عمل ' ثم ' في الأمر لا في الإفاضة . .

وأما الكلام في المعنى : قيل : إن قريشا وأحلافهم كانوا يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن أهل حرم ا فلا نخرج من حرم ا . لأن عرفات كانت في الحل ، وأما سائر العرب كانوا يقفون بعرفات . .

فقوله : (^ ثم أفيضوا) خطاب لقريش ، يعني : قفوا بعرفات ، وأفيضوا منها (^ من حيث أفاض الناس) يعني : سائر العرب . .

وقيل أراد بالناس في قوله : (^ من حيث أفاض الناس) إبراهيم ، وقد يسمى الواحد ناسا ، كما قال ا تعالى : (^ الذين قال لهم الناس) وأراد به : نعيم ابن مسعود الأشجعي وحده . .

وقرأ الضحاك ، وسعيد بن جبير (^ من حيث أفاض الناس) يعني : آدم عليه السلام . .

وقوله تعالى : (^ واستغفروا ا إن ا غفور رحيم) . .

قوله تعالى : (^ فإذا قضيتم مناسككم) يعني : فرغتم من المناسك ، وذلك عند رمي جمرة العقبة والاستقرار بمنى ، وقوله : (^ فاذكروا ا كذكركم آباءكم)